

المحاضرة الحادية عشر: الفهارس انواعها وأشكالها

١- **تعريف الفهرس:** الفهرس هو نتاج عملية الفهرسة، وكلمة فهرس ليست عربية بل معربة عن كلمة فهرست الفارسية، وتعني قائمة كتب او مواضيع، وقد استخدم ابن النديم هذا المصطلح حيث اطلقه على كتابه الفهرست. ويمكن تعريف الفهرس بانه قائمة الكتب وغيرها من المواد المكتبية مرتبة وفق نظام معين، او قائمة تسجل وتصنف وتكشف مقتنيات مجموعة معينة او مكتبة معينة او مجموعة من المكتبات، ويعتبر الفهرس مفتاح المكتبة ودليلها الذي يحدد اماكن تواجد المواد المكتبية المختلفة على رفوف المكتبة، واذا كانت وظيفة المكتبة هي توفير المواد المكتبية المختلفة للقارئ، فان الفهرس هو تلك الاداة التي تقوم بدور حلقة الوصل بين القارئ والمواد المكتبية المتوفرة له على رفوف المكتبة وفي اقسامها المختلفة.

٢- انواع الفهارس:

١-٢. **الفهرس القاموسي:** وهو الفهرس الذي ترتب فيه مداخل المؤلفين والعناوين والمواضيع والشكل في تتابع هجائي واحد بدون فصل بين انواع هذه المداخل، والمدرسة الامريكية هي صاحبة هذا النوع الذي يعود انتشاره الى سببين رئيسيين: . اختيار مكتبة الكونجرس لهذا النوع وما له من تأثير مباشر على المكتبات الاخرى التي كانت تشتري البطاقات الجاهزة من هذه المكتبة. . المدرسة الامريكية ككل لا تعتبر التصنيف اكثر من وسيلة لترتيب مواد المكتبة في اماكن حفظها على الرفوف او في الخزائن، اذ ان دور التصنيف كأداة مناسبة لاسترجاع المعلومات غير معترف به هناك.

٢-٢. **فهرس المؤلفين:** هو الفهرس الذي ترتب فيه البطاقات الخاصة بمقتنيات المكتبة ترتيبا هجائيا وفقا لاسماء المؤلفين ومن في حكمهم من المؤلفين المشاركين والمترجمين والمحررين والرسامين... الخ، ويفيد هذا الفهرس المستفيد الذي يبحث عن وعاء معلومات او اوعية لمؤلف معين.

٢-٣. **الفهرس المصنف:** هو الذي ترتب فيه البطاقات تبعا لنظام التصنيف الذي تعتمد عليه المكتبة، في ترتيب مقتنياتها على ان يعد له كشاف هجائي برؤوس الموضوعات، ويفيد

هذا الفهرس في معرفة مقتنيات المكتبة التي تبحث في موضوع معين، غير ان استخدام هذا الفهرسس للرموز كاساس لترتيب البطاقات يتطلب من المستفيدين معرفتهم سلفا بنظام التصنيف المتبع في المكتبة.

٢-٤- الفهرس الموضوعي: وهو ذلك الفهرس الذي ترتب فيه المداخل الفبائياً تبعاً لرؤوس الموضوعات ويفيد هذا الفهرس في بيان مافي المكتبة أو مركز المعلومات من مواد، فإذا أراد الباحث أو القارئ معرفة مافي المكتبة أو مركز المعلومات من مواد مكتبية في موضوع البترول مثلاً فما عليه إلا أن يستشير فهرس الموضوع الفبائياً تحت حرف الباء ليجد جميع المداخل (البطاقات) التي تتعلق بهذا الموضوع.

٢-٥- فهرس العناوين: هو ذلك الفهرس الذي ترتب فيه المداخل ترتيباً هجائياً على حسب العناوين. وهو يفيد المستفيد الذي لايعرف من الكتاب الا عنوانه، كما ان هناك بعض الكتب عرفت بعناوينها فقط وليس لديها مؤلفين معروفين مثل : الف ليلة وليلة وغيرها من الكتب التراثية، إلا أن هناك مشكلة قد تواجه مستخدمي هذا النوع من الفهارس وهي عدم معرفة الصياغة المقننة للعنوان مما يصعب عملية الوصول للمصدر.

٣- اشكال الفهارس:

٣-١- الفهرس المطبوع: وتدرج فيه المعلومات عن الكتب التي تقنيها المكتبة طبقاً لخطة معينة مطبوعة او مخطوطة على شكل سجل او دفتر، يمكن استخدامه في أي مكان في المكتبة، كما يمكن ان يستخدمه أكثر من شخص في وقت واحد، ومن اهم عيوبه انه يتلف بسرعة بسبب كثرة الاستخدام وهو غير مرن بحيث لايمكن التعديل فيه او اضافة بيانات جديدة.

٣-٢- الفهرس المحزوم: هو عبارة عن قطع ورقية تسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم تضم عدد من هذه القطع في اغلفة تغلق وتفتح بمفتاح خاص، يضم الواحد من هذه الاغلفة حوالي ٣٠٠ الى ٥٠٠ قطعة، وهذا الشكل من الفهارس يعود تاريخ استخدامه الى سنة ١٨٧٦ عندما كان الشكل البدائي منه يستخدم في جامعة هولندا من اهم عيوبه انه يحتاج الى تجهيزات خشبية خاصة لوضع وحدات الفهرس فيها على شكل خانات.

٣-٣- الفهرس البطاقي: يتكون الفهرس من بطاقات مصقولة وسميكة من الحجم مقاس ١٢.٥×٧.٥ سم يسجل عليها البيانات والمعلومات عن الكتب ثم تصف في ادراج معدنية او خشبية، ويتسع الدرج الواحد لحوالي ١٢٠٠ بطاقة وهذه الادراج مزودة بقضيب معدني لتثبيت البطاقات المثقوبة من اسفلها.

٣-٤- الفهرس المحوسب: وهو الذي يعتمد على استخدام الحاسبات الالكترونية، حيث تخزن اوصاف اوعية المعلومات على اقراص مدموجة وتعرض استجابة لطلب المستخدم، وهذا الشكل اذا كان يتطلب تجهيزه المرور بسلسلة من العمليات الطويلة الا انه يتميز بسهولة استخدامه وسرعة الحصول على النتائج وتنوعها، فما على المستخدم الا ان يجلس اما الحاسب ويطلب المعلومات التي يحتاجها بكتابتها فتظهر له الاجابة على الشاشة، كما يمكن طباعتها في نفس الوقت، ولقد بدأ هذا الشكل في الانتشار في المكتبات واستخدامه بجانب الفهرس المطبوع.